



دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي
التربوي بالمرحلة الثانوية

**the role of social media in developing the motivation to avoid failure among students
engaged in educational physical sports activities at high school**

بن راعي بلال¹، فايد عبد الرزاق²

¹ جامعة محمد بوضياف المسيلة / مخبر التعلم الحركي / billel.benrai@univ-msila.dz

² جامعة محمد بوضياف المسيلة / مخبر التعلم الحركي / abderrazak.faid@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2025-02-10 تاريخ القبول: 2025-02-19 تاريخ النشر: 2025-07-31

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي بالمرحلة الثانوية، حيث قام الباحثان بجمع البيانات من عينة من تلاميذ ثانويات دائرة الحمادية بولاية برج بوعريش قدرت ب152 منهم 80 تلميذا و72 تلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في معالجة إشكالية الدراسة وهذا من خلال الاعتماد على مقياس دافعية الإنجاز الرياضي الذي أعد صورته العربية محمد حسن علاوي، وهذا بعد التحقق من خصائصه السيكومترية. وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي بالمرحلة الثانوية تُعزى لصالح الجنس، إضافة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد مرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و مستوى دافع تجنب الفشل لدى أفراد عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة كذلك إلى وجود علاقة طردية موجبة بين عدد وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة ومستوى دافع تجنب الفشل لدى عينة التلاميذ المفحوصين.

الكلمات الدالة: وسائل التواصل الاجتماعي، دافع تجنب الفشل، النشاط البدني الرياضي التربوي.

Abstract:

The current research aimed to identify the role of social media in developing the motivation to avoid failure among students engaged in educational physical sports activities at high school, We used the descriptive approach to suit the nature of the research, The researchers collected data from a sample of 152 high school students from the Hamadia district in the state of Bordj Bou Arreridj, consisting of 80 male students and 72 female students, who were selected using simple random method, we used the Motivation for Sports achievement Scale of Muhammad Hassan Alaoui, After ensuring the validity and reliability of the instruments (psychometric characteristics) and applying them to the research sample, the data were collected and statistically analyzed using various statistical methods, The statistical package SPSS was used for data analysis. The researcher concluded that there were significant differences in the motivation level to avoid failure among high school students engaged in educational physical activity, attributed to gender. Additionally, there is a statistically significant relationship between the frequency of social media use and the motivation level to avoid failure among the study sample. The study also found a positive direct relationship between the number of social media platforms used and the motivation level to avoid failure among the examined student sample.

Keywords: social media, motivation failure, educational physical sports activities.

إن التطور الحاصل اليوم في تكنولوجيات المعلومات و الاتصالات لا يمكن إنكاره أو الاستهانة به، وقد مس هذا التطور مختلف مجالات الإعلام و الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها و أصنافها، حيث وفر ظهور مواقع التواصل الاجتماعي نقلة إعلامية غير مسبوقه و ذات آفاق و ملامح جديدة، و قدم لجمهور المستخدمين ميزة كبرى للتأثير، إذ أتاح ظهور هذه الشبكات قنوات للبحث المباشر و فرصا لا يمكن حصرها وعددها في مقال واحد، وبهذا طرأت تغيرات في جوهر النظريات الاتصالية المعهودة، وأصبحت الرسالة الإعلامية غير محتكرة على جهة معينة وإنما صارت أكثر شمولية و انتشارا، وبقدرة تفاعلية تأثيرية لم تكن في تصور خبراء الإعلام و الاتصال.

ويلعب الإعلام الرياضي عبر شبكات التواصل دورا فعالا في جذب الجمهور لاسيما المراهقين الذين لهم شغف كبير في متابعة الأخبار الرياضية حول نواديهم المفضلة في مختلف الرياضات، وبهذا أصبحت الرسالة الإعلامية الرياضية أكثر إحاطة و تغطية لعالم الرياضة، وأكثر مصداقية و موضوعية و شفافية مكونة بذلك موضوعا أو رأيا رياضيا عاما، وتفتح بذلك أبواب للشهرة و الاحتراف. وبهذا يخلق نوعا من التأثير على كل ماله صلة بالسلوك الإنساني في مجالنا الرياضي. (حسن الهروتي، 2017، ص5)

تعتبر دافعية الإنجاز الرياضي من الجوانب المهمة في شخصية الرياضي و التلميذ الممارس للنشاط البدني الرياضي، وتعد طرق استئثارها من أبر الموضوعات التي يبحث فيها المدربون و المربون و المختصون في مجال علم النفس الرياضي، باعتبارها فتيل الاشتعال بالنسبة للسلوك الإنساني، فهي الباعثة و البادئة و المنشطة له، وتحظ الرياضي على تحقيق الألقاب و تحطيم الأرقام، لذا فإن البحث قائم و دائم قصد اكتشاف السبل التي تكفل استئثار دافعية الإنجاز الرياضي لضمان أقصى مردود رياضي ممكن.

كما إن لعلم النفس الرياضي مساهمة كبيرة في الإعداد النفسي للرياضيين و حتى التلاميذ الممارسين للأنشطة البدنية و الرياضية، ولا تقتصر تنمية و استئثار بعض السمات النفسية للفرد على التوجيه والإرشاد النفسي فحسب، وإنما هناك برامج و أدوات أخرى من شأنها تحفيز و استئثار السلوك الرياضي، ومن بينها تعرض الرياضي لبعض وسائل الإعلام الرياضي خاصة مع سهولة الوصول إليه اليوم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد يكون هذا التعرض أكثر تأثيرا و مردودية من البرامج النفسية على سلوك الرياضي.

ويرى الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عدس الخبير التربوي في القياس والإحصاء و الاختبارات أن حاجة الفرد إلى التحصيل يمكن تفسيرها بطريقة أكثر وضوحا، فالأفراد يكونون نوعين أساسيين من الحاجات، الأولى هي النجاح و الثانية هي تجنب الفشل، وانطلاقا من هذا التقسيم فإن التلاميذ الذين ترتفع لديهم الحاجة إلى التحصيل يتمتعون بدافع أقوى لتحقيق النجاح مقارنة بدافع تجنب الفشل، أما التلاميذ ذوي الدافعية المنخفضة للتحصيل فيميلون في الغالب إلى النهام متوسطة الصعوبة، حيث أن همهم الوحيد هو تفادي الفشل والهزيمة. وهكذا هو الحال في الأنشطة البدنية و الرياضية، فإن التلميذ يحاول دائما أن يسبق زميله أو يسجل أهدافا أكثر، فإذا لم ينجح في أحد المهمات فإنه يتجنب الفشل على الأقل.

من الملاحظ أن بعض الأفراد يترددون في تحمل المسؤولية و تحقيق الغايات و المشاركة في مختلف الأنشطة، وذلك خوفا منهم من الفشل، فهذا الخوف يولد القلق بشأن تبعات الفشل و عواقبه وبالتالي انتقاد الذات، وتشتت الانتباه والارتباك و العصبية، والتي تؤدي مجتمعة إلى ضعف الأداء في النهاية. وعلى العكس من ذلك يشعر ذوي الحاجة إلى تحقيق الأهداف بكفاءة ونجاح بأنهم أكثر شغفا و تحفيزا على للاستمرار في تحقيق غاياتهم، الأمر الذي يفسر تأثير سلوك الإنجاز بقوة الميول إلى تحقيق النجاح.

وقدم محمد حسن علاوي تصور أربع أنماط للأفراد الرياضيين طبقا لُبُعدي (إنجاز النجاح وتجنب الفشل) تمثلت فيما يلي:

النمط الأول: دافعية إنجاز النجاح مرتفعة+ خوف مرتفع من الفشل.

النمط الثاني: دافعية إنجاز النجاح مرتفعة+ خوف منخفض من الفشل.

النمط الثالث: دافعية إنجاز النجاح منخفضة+ خوف مرتفع من الفشل.

النمط الرابع: دافعية إنجاز النجاح منخفضة+ خوف منخفض من الفشل. (علاوي، 2004، ص145).

وهذا يقودنا إلى التساؤل الرئيسي التالي: هل هناك دور لوسائل التواصل الاجتماعي في تنمية دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي بالمرحلة الثانوية؟

1. التساؤلات الجزئية:

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي بالمرحلة الثانوية تُعزى لصالح الجنس؟

- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد مرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي بالمرحلة الثانوية؟

- ما العلاقة الإحصائية بين كل من عدد وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة ومستوى دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي بالمرحلة الثانوية؟

2. فرضيات الدراسة:

1.1. الفرضية العامة:

لوسائل التواصل الاجتماعي دور إيجابي في تنمية دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي بالمرحلة الثانوية.

2.2. الفرضيات الجزئية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي بالمرحلة الثانوية تُعزى لصالح الجنس.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد مرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و مستوى دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي بالمرحلة الثانوية.

- توجد علاقة طردية موجبة بين عدد وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة ومستوى دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي بالمرحلة الثانوية.

3. أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية النظرية لدراستنا الحالية في تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للأنشطة البدنية الرياضية بالمرحلة الثانوية، ومعرفة مدى الاستفادة منها في مختلف المجالات التطبيقية، ومن ناحية أخرى هذه الدراسة تزود الأساتذة و الباحثين في مجال علم النفس الرياضي بمراجع علمي ميداني في هذا الصدد، ويمكن أن يعم نفع هذه الدراسة حتى الأولياء والتلاميذ أنفسهم بمعلومات حول أثر ثورة التواصل الحديثة على دافعية الإنجاز الرياضي والتي يندرج ضمن أبعادها دافع تجنب الفشل، وتساعد هذه الدراسة على عملية الإرشاد النفسي بتنمية اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو استخدام التقنيات الحديثة بعقلانية وبما يعود عليهم بالنفع، وتركز هذه الدراسة على ضرورة التفات القائمين على العملية التعليمية بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة بالنسبة للنهوض بالمستوى النفسي والمعرفي للتلميذ، وهذا في إطار الاستخدام الأنفع والمنظم لها.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- معرفة الفروق في مستوى دافع تجنب الفشل بين تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية.
- الكشف عن العلاقة بين عدد مرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي بالمرحلة الثانوية.
- إظهار العلاقة بين عدد وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة ومستوى دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ للنشاط البدني الرياضي التربوي بالمرحلة الثانوية.

5. مصطلحات الدراسة:

1.5. وسائل التواصل الاجتماعي: وتعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها "عبارة عن تطبيقات تكنولوجية تستند إلى الويب، تتيح خاصية التفاعل بين الأشخاص، و تسمح بتبادل البيانات على شكل رسائل رقمية مع إمكانية نقلها و تحميلها بسهولة، وتتيح للمستخدمين فرصة العثور على أشخاص آخرين تجمعهم نفس المقاصد، مشكلة بذلك ما يسمى اليوم بالمجتمعات الافتراضية Virtual communities، حيث يتمكن المستخدمون من التجمع في كيانات اجتماعية شبيهة بالكيانات الواقعية" (محمد وداعة الله، 2020، ص21).

و عرف زاهر راضي (2003) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها "منظومة من المواقع الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، حيث يتم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين يشتركون في الاهتمامات والميول".

عرف Kaplan & m.Haenlein. A (2010) وسائل التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من التطبيقات المتاحة على الأنترنت والتي تم إنشاؤها باستخدام تكنولوجيا الويب 2.0، بحيث تسمح للمستخدمين تبادل المحتويات الاتصالية و إنشائها، أي أنها تطبيقات تتيح للمستخدمين إنشاء صفحات أو ما يعرف بالملفات الشخصية حيث تربطهم مع معارفهم و أصدقائهم و تمكنهم من التواصل فيما بينهم من خلال تبادل التعليقات المختلفة التي تتم مشاركتها بين المستخدمين، و قد يكون من ضمن الصفحات أو الملفات الشخصية مقاطع فيديو أو صور أو ملفات صوتية.

ويعرف بن البار السعيد و آخرون (2019) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع على شكل مجموعات الكترونية واسعة تقدم مجموعة من الخدمات التي تدعم التواصل والتفاعل بين أطراف الشبكة الاجتماعية من خلال الوسائل والخدمات المتاحة.

وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي بأنها حزمة من البرامج الإلكترونية التي تحمل خاصية التفاعل، هذه البرامج تتيح للأفراد و الجماعات خاصية التواصل الصوتي أو المرئي أو كليهما، والتفاعل الاجتماعي، وتسمح كذلك لجمهور المستخدمين بإرسال واستقبال البيانات بمختلف الصيغ حسب خاصية كل برنامج ، وقد تكون هذه البيانات (مقاطع فيديو، تسجيلات صوتية، صور، مستندات وملفات)، وهذا دون اعتبار الحدود والقيود الزمانية والمكانية، وأحيانا دون مراعات الخصوصية.

2.5. دافع تجنب الفشل: يعتبر دافع تجنب الفشل البعد الثاني من أبعاد دافعية الإنجاز الرياضي بعد البعد الأول المتمثل في دافع إنجاز النجاح، ويعد تكويننا نفسا يرتبط بتجنب الفشل والخوف منه والذي يتمثل في الاهتمام المعرفي بعواقب وتبعات الفشل في الأداء والوعي الشعوري بانفعالات غير مبشرة وغير سارة، مما يساهم في محاولة تحاشي وتجنب مواقف الإنجاز الرياضي، ويكون هذا الدافع أكثر وضوحا لدى الرياضي كلما ارتفع مستوى القلق والخوف من احتمال حدوث الفشل، أي كلما توقع الفشل بنسبة كبيرة،

في ضوء التعريف السابق فإنه ينبغي الإشارة إلى أهمية الاستثمار في كل من دافع إنجاز النجاح ودافع تجنب الفشل بصورة فعالة وإيجابية، أي العمل على تقوية وتدعيم مكونات أهم عناصر دافع إنجاز النجاح وفي مقابل ذلك الإقلال والحد من تأثير عوامل دافع تجنب الفشل.

3.5. النشاط البدني الرياضي التربوي: هو ميدان مهم من ميادين التربية العامة، والتربية البدنية بصفة خاصة، ويعتبر منطلقا هاما ف إعداد الفرد الصالح، حيث يتزود بالخبرات والمهارات الحركية التي تؤدي إلى توجيه نموه النفسي والاجتماعي والخلقي القويم (الشيخ عرابي، محمد العربي، 2015، ص 88)

ويعتبر النشاط البدني الرياضي جلمة من المهارات و الحركات البدنية الدقيقة. حيث يعتبر تنويعا للأنشطة الرياضية القائمة على أساس وخطة وهدف معين وفق مهارات محددة في إطار تنافسي نزيه وصولا إلى تحقيق الأهداف المرغوب فيها.

6. الدراسات السابقة والمشابهة:

1.6. دراسة بركات حمزة و فنيش حنان (2016): "أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للطلاب الجامعي"، مقال منشور في مجلة الوقاية والأرغنونيا، جامعة الجزائر، العدد 06.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيديسوك) على تكوين النسق الأخلاقي للطلاب الجامعي واتباع فريق البحث المنهج الوصفي التحليلي حيث تم جمع البيانات من خلال توزيع استبيان تم إعداده من قبل الباحثان على عينة من طلبة الجامعة عددهم 11 طالبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور في التعبير بحرية عن الرأي وتخطي حواجز الخجل، ولإطلاع على أخبار الوطن و المحيط الذي نعيش فيه، وتوسع دائرة المعارف وتبادل الثقافات والخبرات بين مختلف شرائح المجتمع وأطيافه، وأن ما يعاب على هذه الشبكات أنها تزيح الحواجز بين الجنسين وتفتح المجال للعلاقات، وقد يصاب شطر كبير من المستخدمين بالإدمان خاصة المراهقين.

2.6. دراسة دعيدش عبد السلام و فني وفاء (2018): " الخصائص المدرسية للتلاميذ المدمنين على موقع التواصل الاجتماعي في مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر". المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 07، العدد 04.

هدفت الدراسة إلى البحث في بعض الخصائص المدرسية (الداعية للتعلم، التحصيل الدراسي، السلوك الاجتماعي) للتلاميذ المدمنين على شبكات التواصل الاجتماعي بالمرحلة الثانوية، وتمثلت عينة الدراسة في 220 تلميذا طبق عليهم مقياس (إدمان مواقع التواصل الاجتماعي)، فيما تم قياس التحصيل الدراسي انطلاقا من نتائج الاختبارات المدرسية، في حين استخدم الباحثان مقياسان لقياس كل من الدافعية لتعلم والسلوك الاجتماعي المدرسي، ومن ملة النتائج التي خلصت إليها الدراسة هي وجود انتشار الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (62.3%) من أفراد عينة الدراسة، وكشفت الدراسة كذلك على أن التلاميذ المدمنين أقل تحصيليا مقارنة مع أقرانهم، فكلما زاد الإدمان انخفض التحصيل الدراسي، كما اتصفت سلوكيات المدمنين بنقص التفاعل والاضطراب وتدني في مستوى الدافعية للتعلم، حيث تم تسجيل ارتباط سلبي بين الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي والدافعية للتعلم.

3.6. دراسة دريسي عبد الكريم (2019): "دراسة دافعية الإنجاز في المجالين الرياضي والدراسي لدى تلاميذ الثانوية الرياضية" أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية و الرياضية، جامعة الجزائر 3.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تداخل الميدان الرياضي والميدان الدراسي في مسار تلاميذ المرحلة الثانوية وهذا من خلال تطبيق كل من مقياس دافعية الإنجاز الرياضي ومقياس دافعية الإنجاز الدراسي على عينة من تلاميذ الثانويات الرياضية عبر كامل التراب الوطني الجزائري، وقدر عدد أفراد العينة ب 150 تلميذ و تلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وبعد معالجة البيانات توصلت الدراسة إلى أبر هذه النتائج: أن طبيعة دوافع الإنجاز و الدراسة محددة ذاتيا لدى تلاميذ الثانوية، وتوصلت الدراسة كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز في المجال الدراسي و المجال الرياضي بين تلاميذ وتلميذات الثانويات الرياضية، كذلك كان من أهم ما توصلت إليه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز بين مستويات الثانويات الرياضية.

4.6. دراسة مريشيش خالد ومجادي رايح (2020): " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع ممارسة الرياضة اللاصفية " مقال منشور في المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد (03)، العدد (02) ص 293-311.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في ممارسة الأنشطة اللاصفية، استخدم الباحثان المنهج الوصفي على عينة قوامها 50 تلميذ من خلال الاستبيان، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في التعريف بالرياضة المدرسية، كما تشجع شبكات التواصل على الإقبال على الرياضة اللاصفية.

5.6. دراسة مشري لخضرو عزاق رقية (2021): "الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي (دراسة ميدانية ببعض ثانويات بلدية الجلفة)"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 13، العدد 01، ص 149-158.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى دافعية الإنجاز لدى للمراهق المتمدرس (تلاميذ التعليم الثانوي)، كذلك معرفة الفروق في دافع الإنجاز بين الجنسين، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي وتم جمع البيانات من خلال توزيع مقياس دافعية الإنجاز على عينة قوامها 52 تلميذ وتلميذة بثانويات بلدية الجلفة، وأسفرت الدراسة على جملة من النتائج أهمها أن مستوى الدافع للإنجاز مرتفع عدم وجود فروق في دافعية الإنجاز بين الذكور والإناث في الطور الثانوي.

6.6. دراسة هشام ربيعي، عبد الحكيم صافي(2022) بعنوان: "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على سمعة النادي الرياضي ودافعية الانجاز الرياضي لدى لاعبي كرة اليد "الفيسبوك انموذجا" مقال منشور في مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 06/العدد03. ص 92-107.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على مكانة النادي الرياضي ودافعية الإنجاز الرياضي لدى لاعبي كرة اليد (الفيسبوك نموذجا)، اتبع فريق البحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وتم جمع البيانات من خلال توزيع استبيان على عينة قدرها 27 لاعب من فئة 15-17 سنة تم اختيارهم بطريقة قصدية من نادي أولمبيك مدينة تبسة لكرة اليد، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: مستوى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على سمعة النادي و على دافعية الإنجاز الرياضي متوسط.

7.6. دراسة حمزة يسرى، قندوز الغول خليفة، أمينة جعفر (2023): " قياس مستوى الدافعية الرياضية الداخلية والخارجية لدى تلاميذ الطور المتوسط بولاية الشلف دراسة مقارنة تبعا لمتغير ممارسة النشاط البدني الرياضي المدرسي. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 15، العدد 02، ص 413-421.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الدافعية الداخلية و الدافعية الخارجية نحو ممارسة النشاط الرياضي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية الشلف، وركزت ا لدراسة أيضا على المقارنة في مستوى الدافعية بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين للأنشط البدنية الرياضية. ولتحقيق أهداف البحث اتبع فريق البحث المنهج الوصفي السببي المقارن من خلال تطبيق مقياس الدافعية الرياضية على عينة مكونة من 120 تلميذ من متوسطات مدينة الشلف تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين في مستويات كل من الدافعية الداخلية و الخارجية للممارسة الرياضية لدى التلاميذ، حيث كان مستوى دافعية التلاميذ الممارسين للأنشطة البدنية أكبر من مستوى دافعية التلاميذ غير الممارسين.

7. التعليق على الدراسات السابقة:

ركزت مجمل الدراسات التي تم عرضها على تناول أحد المتغيرات إما وسائل التواصل الاجتماعي أو دافعية الإنجاز التي يندرج ضمنها بعد دافع تجنب الفشل، وبحثت مختلف الدراسات في العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي ومختلف السمات النفسية وأساليب القيادة وحتى تأثيرها على جوانب من العملية التعليمية كالتعليم الإلكتروني وغيرها، كذلك بعض الدراسات التي تم عرضها فيما يتعلق بدافع الإنجاز كذلك كان البحث فيها قائما على قياس مستويات الدافعية تحت تأثير مختلف المتغيرات دون التطرق إلى تأثير وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي عليها، وهذا ما أردنا أن نسلط عليه الضوء في هذا المقال العلمي رجاء تحقيق جملة من الأهداف التي قامت من أجلها الدراسة الحالية.

8. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.8. مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي بثانويات دائرة الحمادية برج بوعرييج، والبالغ عددهم 3024 تلميذ وتلميذة موزعين على 6 ثانويات عبر بلديات الدائرة.

2.8. عينة الدراسة:

قدرت عينة الدراسة ب 152 تلميذا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، منهم 80 تلميذا و 72 تلميذة.

الجدول (01): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الفئات	العدد	النسبة المئوية
ذكور	80	%52.63
إناث	72	%47.37
المجموع	152	%100

المصدر: من تأليف الباحثان

3.8. مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: تمثل المجال المكاني في ثانويات دائرة الحمادية بولاية برج بوعرييج.

ب- المجال الزمني: تم القيام بالدراسة خلال بداية الفصل الثاني من العام الدراسي 2025/2024.

4.8. المنهج المتبع في الدراسة:

اتبعنا في دراستنا الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وهذا لتلائمه مع إشكالية الدراسة وطبيعة المتغيرات.

5.8. متغيرات الدراسة:

أ- المتغيرات المستقلة: الجنس (ذكر، أنثى)، عدد مرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (أقل من ساعتان يوميا، من 2-5 ساعات يوميا، أكثر من 5 ساعات يوميا)، عدد البرامج المستخدمة (وسائل التواصل) (2- من 3 إلى 5، 6 فأكثر).

ب- المتغير التابع: دافع تجنب الفشل.

6.8. أدوات جمع البيانات:

قام الباحثان بالاعتماد على مقياس "جو ويليس" (Willis) الذي صممه عام 1982، وهو مقياس نوعي يقيس دافعية الإنجاز الرياضي المرتبط بالمنافسة الرياضية، وقام الخبير في مجال القياس النفسي "محمد حسن علاوي" بتعريب المقياس وتكييفه على البيئة المصرية، حيث اقتصر حسن علاوي على بعدين فقط للمقياس بعد أن كان يحتوي على ثلاث أبعاد في صورته الأصلية وهي (دافع القدرة، دافع إنجاز النجاح، دافع تجنب الفشل)، واستبعد علاوي البعد الأول دافع القدرة، ليكون المقياس في صورته الجديدة ببعدين هما (بعد إنجاز النجاح، بعد تجنب الفشل) يحتوي المقياس على 20 عبارة (10 عبارات في كل بعد)، ويجب المفحوص عليه باختيار إحدى بدائل الإجابة الخمسة (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جدا).

7.8. الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس: قام الباحثان بالتحقق من صدق محتوى المقياس بعرض صورته المعربة على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم 07 أساتذة في مجال التربية وعلم النفس في الجامعات الجزائرية، وهذا للتأكد من مدى ملاءمة فقرات المقياس مع مستوى أفراد عينة الدراسة، حيث أجمع على ملاءمة الفقرات بنسبة (86%)، وهي نسبة مقبولة للاعتماد عليها في الدراسة الحالية.

كم قام الباحثان بحساب درجة صدق المقياس من خلال حساب الصدق الذاتي والمتمثل في الجذر التربيعي لمعامل الثبات، حيث بلغت درجة الصدق للمقياس (0.90) وهي قيمة دالة على صدق المقياس.

ثانياً: ثبات المقياس:

قام الباحثان بتوزيع المقياس بصورته المعربة على عينة استطلاعية من تلاميذ المرحلة الثانوية قدرت ب(25) تلميذ وتلميذة خارج عينة الدراسة، ليتم بعد ذلك حساب معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) حيث بلغت قيمة الثبات للمقياس (0.88)، وهي قيمة دالة على استقرار وثبات المقياس.

8.8. الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

قصد تحليل الفروق بين الجنسين في مستوى دافع تجنب الفشل تم تطبيق اختبار ت (t-test). وللكشف عن العلاقة الإحصائية بين عدد مرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودافع تجنب الفشل استخدمنا معامل الارتباط بيرسون Pearson، أما لمعرفة العلاقة الإحصائية بين عدد وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة ودافع تجنب الفشل استخدمنا معامل الارتباط بيرسون كذلك .

9. عرض وتحليل النتائج:

1.9. عرض وتحليل نتائج التساؤل الجزئي الأول: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي بالمرحلة الثانوية تعزى لصالح الجنس؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية واختبار (ت) لدرجات أفراد العينة على مقياس تجنب الفشل، والجدول رقم (02) يوضح ذلك:

جدول رقم (02): نتائج اختبار (ت) test للفروق بين درجات الجنسين حول مقياس دافع تجنب الفشل.

المقياس	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
دافع تجنب الفشل	الذكور	3.80	0.63	8.15	0.000**
	الإناث	3.10	0.88		

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد على مخرجات برنامج spss

تظهر نتائج الجدول (02) أن قيمة (ت) لبعدها تجنب الفشل ككل بلغت (8.15)، ومن حيث الدلالة الإحصائية نقول ($P > 0.0001$)، ويتبين من الجدول أن متوسط درجات الذكور أكبر من متوسط درجات الإناث حيث كان متوسط درجات الذكور (3.80) بينما متوسط درجات الإناث (3.10). وهذا ما ينفي صحة الفرضية الأولى التي مفادها عدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي بالمرحلة الثانوية تعزى لصالح الجنس.

2.9. عرض وتحليل نتائج التساؤل الجزئي الثاني: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد مرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي بالمرحلة الثانوية؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة لعدد مرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ودرجاتهم على بعد تجنب الفشل، والجدول (03) يوضح ذلك.

جدول (03): معاملات الارتباط بين عدد مرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودرجاتهم على بعد تجنب الفشل.

عدد مرات الاستخدام	العينة الكلية	الذكور	الإناث	قيمة Z
أقل من ساعتان يوميا	0.34**	0.25**	0.39**	2.29*
من 2-5 ساعات يوميا	0.41**	0.30**	0.48**	2.92**
أكثر من 5 ساعات يوميا	-0.32**	-0.23**	0.55**	-4.05**

باعتبار $p > 0.05$; $p > 0.01$

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد على مخرجات برنامج spss

يظهر من خلال نتائج الجدول (03) وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين عدد مرات استخدام وسائل التواصل لأقل من ساعتان يوميا و يتعلق الأمر كذلك ب (2-5) ساعات يوميا ودافع تجنب الفشل، وتبين نتائج الجدول كذلك أن هذه العلاقة عند الإناث أقوى مما هي عند الذكور، ويظهر لنا من خلال الجدول (03) كذلك أن هناك علاقة سلبية إحصائية بين عدد مرات الاستخدام لأكثر من (05) ساعات يوميا ودافع تجنب الفشل، وكذلك هذه العلاقة عند الإناث أكبر مما هي عند الذكور. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية التي مفادها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد مرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و مستوى دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي بالمرحلة الثانوية.

3.9. عرض وتحليل نتائج التساؤل الجزئي الثالث:

ما العلاقة الإحصائية بين كل من عدد وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة ومستوى دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي بالمرحلة الثانوية؟

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي
بالمرحلة الثانوية

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة وعدد وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة، ودرجاتهم على بعد تجنب الفشل، والجدول (04) يوضح ذلك.

جدول رقم (04)

معاملات الارتباط بين عدد وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة ودرجات العينة على بعد تجنب الفشل.

الأنماط	العينة الكلية	الذكور	الإناث	قيمة Z
2-1 وسيلة تواصل	0.37**	028**	0.36**	2.39*
5-3 وسيلة تواصل	-0.40**	-0.32**	-0.50**	-3.02**
أكثر من 5 وسائل تواصل	-0.38**	-0.52**	-0.20**	-4.98**

باعتبار $0.01 > p > 0.05$

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد على مخرجات برنامج spss

يظهر من خلال الجدول (04) أن هناك علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً بين عدد وسائل التواصل الاجتماعي من (1-2) وسيلة ودافع تجنب الفشل، وهذه العلاقة هي عند الإناث أقوى مما هي عند الذكور، ويتبين من خلال الجدول (04) كذلك أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام (3-5) وسائل تواصل ودافع تجنب الفشل، كما أن أوضح الجدول نفسه عن وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً كذلك بين استخدام أكثر من 5 وسائل تواصل ودافع تجنب الفشل، وهذه العلاقة أقوى لدى الذكور مقارنة بالإناث. وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثالثة التي مفادها توجد علاقة طردية موجبة بين عدد وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة ومستوى دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي بالمرحلة الثانوية.

10. مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج وجود تفاوت في مستوى دافع تجنب الفشل لصالح الذكور، وهذا ما يتنافى مع نتائج دراسة دريسي عبد الكريم (2019): "دراسة دافعية الإنجاز في المجالين الرياضي والدراسي لدى تلاميذ الثانوية الرياضية" التي كان من أبرز نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز في المجال الدراسي و المجال الرياضي بين تلاميذ وتلميذات الثانويات الرياضية، ويعزو الباحثان ذلك إلى كون الذكور أكثر إقبالا وممارسةً للنشاط البدني الرياضي التربوي، بحكم الميول والاتجاهات نحو الرياضة، خاصة وأن بعض الإناث لا يمارسن الرياضة مطلقاً سواء داخل أو خارج المؤسسات التربوية، وكذلك اختلاف التطلع المستقبلي بين كلا الجنسين.

وأظهرت النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من (1-2) ساعة كان له دور إيجابي في تنمية دافعية الإنجاز الرياضي (بعد دافع تجنب الفشل)، وهذا ما يتفق مع دراسة مريشيش خالد ومجادي رابح (2020): الموسومة ب: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع ممارسة الرياضة اللاصفية" التي كان من أبرز نتائجها أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في التعريف بالرياضة المدرسية، كما تشجع شبكات التواصل على الإقبال على الرياضة اللاصفية. ويفسر فريق البحث ذلك بكون وسائل التواصل منبرا للنقاش والحوار خاصة إذا تعلق الأمر بالمجال الرياضي ومناقشة نتائج المباريات والفعاليات الرياضية المختلفة، وبالتالي تشكل حالة من الاندفاع نحو ممارسة الرياضة داخل وخارج أسوار المدرسة، ومقاومة كل أسباب الفشل بالتفكير الإيجابي في فوائد الرياضة التي لا يمكن حصرها.

وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من 5 ساعات يوميا يؤثر سلبا على دوافع التلاميذ نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي لاسيما دافع تجنب الفشل، حيث يعتبر هذا الحد من الاستخدام إدمانا، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة دعيدش عبد السلام و فيني وفاء (2018): " الخصائص المدرسية للتلاميذ المدمنين على موقع التواصل الاجتماعي في مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر" التي نصت على أن التلاميذ المدمنين أقل تحصيليا مقارنة مع أقرانهم، فكلما زاد الإدمان انخفض التحصيل الدراسي، كما اتصفت سلوكيات المدمنين بنقص التفاعل والاضطراب وتدني في مستوى الدافعية للتعلم، حيث تسجل ارتباط سلبى بين الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي والدافعية للتعلم، ويعزو فريق البحث هذه النتائج إلى السلبيات العديدة الناجمة عن إدمان موقع التواصل الاجتماعي التي كان أبرزها ضعف الدافعية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي والاكتفاء بالنظر إلى الرياضات والمباريات عبر شاشات الأجهزة الإلكترونية.

11. التوصيات:

انطلاقا مما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بما يلي:

- الاهتمام باستخدام الطرق الاستراتيجية التي من شأنها تحريك وإثارة دوافع التلاميذ نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي وتحفيزهم عليها.
- إجراء بحوث مستقبلية حول ثورة الأساليب الاتصالية الحديثة بالتذكير حول إيجابياتها واستخداماتها في المجال التربوي، والحد من أضرارها.
- عقلنة الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي والحد من ظاهرة الإدمان الإلكتروني.
- الاهتمام بالجانب النفسي الانفعالي للتلميذ قصد النهوض بمستوى التعليم العام وتطوير الرياضة المدرسية والتربية البدنية عموما.

قائمة المراجع:

1. بن البار السعيد وآخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة تفاعلية جمهور البرامج الرياضية الإذاعية بالمسيلة من وجهة نظر طلبة الاعلام والاتصال الرياضي، مجلة التحدي، المجلد 11، العدد 1، 2019، الصفحة 02.
2. الشيخ عرابي، محمد العربي، " واقع ممارسة النشاط البدني الرياضي في الوسط الاجتماعي"، مجلة التحدي، المجلد 07، العدد 02، (2015)، ص 85-99.
3. حسين عمر سليمان الهروتي، التعرض لوسائل الإعلام الرياضي ودوره في العوامل النفسية والأداء الرياضي، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2017.
4. حمزة يسرى، قندوز الغول خليفة، أمينة جعفر، " قياس مستوى الدافعية الرياضية الداخلية والخارجية لدى تلاميذ الطور المتوسط بولاية الشلف دراسة مقارنة تبعا لمتغير ممارسة النشاط البدني الرياضي المدرسي". مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 15، العدد 02، (2023)، ص 413-421.
5. هشام ربيعي، عبد الحكيم صافي، "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على سمعة النادي الرياضي ودافعية الانجاز الرياضي لدى لاعبي كرة اليد "الفيسبوك" نموذجاً" مقال منشور في مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 06، العدد 03، (2022)، ص 92-107.
6. مشري لخضر و عزاق رقية، "الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي (دراسة ميدانية ببعض ثانويات بلدية الجلفة)"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 01، (2021)، ص 149-158.
7. مريشيش خالد، مجادي راجح: " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع ممارسة الرياضة للاصفية"، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد (03)، العدد (02)، (2020)، ص 293-311.
8. دريسي عبد الكريم، "دراسة دافعية الإنجاز في المجالين الرياضي والدراسي لدى تلاميذ الثانوية الرياضية" أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية و الرياضية، (2019)، جامعة الجزائر 3.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية دافع تجنب الفشل لدى التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي
بالمرحلة الثانوية

9. دعيدش عبد السلام ، فني وفاء: " الخصائص المدرسية للتلاميذ المدمنين على موقع التواصل الاجتماعي في مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر". المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 07، العدد 04. (2018).
- 10.
11. بركات حمزة و فنيش حنان: "أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للطلاب الجامعي". مجلة الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر، العدد 06، (2016)، ص132-149.
12. زاهر، راضي ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، 2003.
13. محمد وداعة الله ، محمد العوض (2020): مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، ط1، دار الخليج للنشر و التوزيع، الأردن.
14. محمد حسن علاوي، مدخل في علم النفس الرياضي، مركز الكتاب للنشر ، 2004.
15. Kaplan.A & Haenlein, M (2010) "User of the world unite, the challenges and opportunities of social media", Business Horizons, (Vol 53, N 1)PP 59-68.